Afro-Asian Journal of Scientific Research (AAJSR)
المجلة الأفروآسيوية للبحث العلمي
E-ISSN: 2959-6505
Volume 4, Issue 2, 2026
Page No: 385-393
Website: https://aajsr.com/index.php/aajsr/index
SJIFactor 2024: 5.028 ISI 2025: 0.915 معامل التأثير العربي (AIF) 2025: 0.76

Health Adjustment among Secondary School Students in Misrata City and Its Relationship with the Operational Practices of Educational Institutions

Abdulmajeed Omar Al-Sagheer Al-Jaroushi*
Department of Education and Psychology, Faculty of Education, Misurata University, Libya.

التوافق الصحي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مصراتة وعلاقته بأساليب عمل المؤسسة التعليمية

عبد المجيد عمر الصغير الجروشي*
قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا

*Corresponding author: amat42391@gmail.com.

Received: April 08, 2026	Accepted: May 20, 2026	Published: June 03, 2026

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

Abstract:
The present study aimed to identify the level of health adjustment among secondary school students in the city of Misrata and to examine its relationship with the working methods of educational institutions. To achieve the objectives of the study, the Health Adjustment Scale developed by Muqbil and the Educational Institution Working Methods Scale developed by the researcher were administered. After establishing the validity and reliability of both instruments, they were applied to a sample of 200 male and female secondary school students in Misrata. The findings of the study revealed the following :1. A statistically significant relationship was found between the sub-dimensions of health adjustment and the sub-dimensions of educational institution working methods, as well as between the overall score of health adjustment and the overall score of educational institution working methods 2. Statistically significant differences were found between male and female students in health adjustment, both in its various dimensions and in the overall score, in favor of male students 3. Statistically significant differences were found between students in the scientific and literary streams regarding health adjustment, both in its various dimensions and in the overall score, in favor of students in the scientific stream. In light of these findings, the researcher recommends organizing awareness lectures and guidance workshops aimed at promoting healthy behaviors among students and enhancing the role of psychological and social counselors within educational institutions. The study also recommends conducting similar research on other educational stages and in different Libyan cities. Furthermore, the researcher suggests carrying out comparative studies between public and private schools to examine differences in students' levels of health adjustment.

Keywords: Health Adjustment, Secondary School Students, Educational Institution, Educational Institution Working Methods, Misrata.

الملخص:
هدف الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى التوافق الصحي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة مصراتة، والكشف عن علاقتها بأساليب عمل المؤسسة التعليمية. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم تطبيق مقياس التوافق الصحي المعد من قبل مقبل، ومقياس أساليب عمل المؤسسة التعليمية المعد من قبل الباحث. وبعد التحقق من صدق الأداتين وثباتهما، تم تطبيقهما على

عينة مكونة من (200) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية بمدينة مصراتة. **وأظهرت نتائج الدراسة ما يلي:** 1. وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الأبعاد الفرعية للتوافق الصحي والأبعاد الفرعية لأساليب عمل المؤسسة التعليمية، وكذلك بين الدرجة الكلية للتوافق الصحي والدرجة الكلية لأساليب عمل المؤسسة التعليمية. 2. وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في التوافق الصحي، سواء على مستوى أبعاده المختلفة أو الدرجة الكلية، وذلك لصالح الذكور. 3. وجود فروق دالة إحصائياً بين طلبة التخصص العلمي وطلبة التخصص الأدبي في التوافق الصحي، سواء على مستوى الأبعاد المختلفة أو الدرجة الكلية، وذلك لصالح طلبة التخصص العلمي. وفي ضوء هذه النتائج، يوصي الباحث بتنظيم المحاضرات وورش العمل التوعوية والإرشادية الهادفة إلى تنمية السلوكيات الصحية لدى الطلبة، وتفعيل دور الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين داخل المؤسسات التعليمية. كما يوصي بإجراء دراسات مماثلة على مراحل تعليمية أخرى وفي مدن ليبية مختلفة. ويقترح الباحث إجراء دراسات مقارنة بين المدارس الحكومية والخاصة للكشف عن الفروق في مستوى التوافق الصحي لدى الطلبة.

الكلمات المفتاحية: التوافق الصحي، طلبة المرحلة الثانوية، المؤسسة التعليمية، أساليب عمل المؤسسة التعليمية، مدينة مصراتة.

المقدمة:

تعد الصحة من أهم المقومات الأساسية التي تسهم في تحقيق التوازن النفسي والاجتماعي للفرد، كما تعد مؤشراً مهماً على قدرته على التكيف مع مختلف المواقف الحياتية والبيئة الاجتماعية التي تعيش فيها.

ويعرف التوافق الصحي بأنه حالة من الانسجام والتوازن بين الجوانب الجسمية والنفسية و الاجتماعية للفرد، بما يمكنه من أداء أدواره اليومية بكفاءة وفاعلية، وتزداد أهمية التوافق الصحي خلال مرحلة المراهقة، لا سيما لدى طلاب المرحلة الثانوية، لما تتميز به هذه من تغيرات جسمية ونفسية واجتماعية تؤثر في شخصية الطالب وسلوكه وتحصيله الدراسي.

وتؤدي المؤسسة التعليمية دورا محورياً في تعزيز التوافق الصحي لدى الطلاب من خلال توفير بيئة مدرسية آمنة وصحية، وتقديم الخدمات الإرشادية والتوعوية، وتنفيذ الأنشطة التربوية التي تساعد الطلاب على تنمية قدراتهم والتكيف مع متطلبات الحياة المدرسية.

كما أن نجاح المؤسسة التعليمية في أداء وظائفها التربوية والصحية ينعكس إيجاباً على مستوى التوافق الصحي لدى الطلاب. ومن هنا نسعى في هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى التوافق الصحي لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة مصراتة، من خلال أساليب عمل المؤسسة التعليمية، مما يسهم في تطوير البرامج والخدمات التي تعزز الصحة النفسية للطلاب داخل البيئة الدراسية.

مشكلة الدراسة:

يعتبر الشباب دعامة أي مجتمع وحجر الزاوية في صنع تقدمه وتطوره، ولكن يلاحظ اليوم كثرة مظاهر الاضطراب النفسي وعدم التوافق الصحي لدى الشباب لاعتبارات عديدة ما يزال الباحثون يسعون لكشف النقاب عنها ومنها استثمار أساليب التنشئة الاجتماعية الخاطئة وانتشار البطالة وصعوبة تحقيق الأهداف وغيرها من العوامل التي أصبحت تهدد الاستقرار النفسي والاجتماعي للفرد وتسبب اضطرابه نفسياً وصحياً.

كما تؤدي المؤسسة التعليمية دوراً محورياً في تنمية شخصية الطالب من مختلف الجوانب العقلية والنفسية والاجتماعية والصحية، ويعد التوافق الصحي أحد المؤشرات المهمة للصحة النفسية والتكيف السليم لدى الطلاب.

ومن خلال الملاحظة الميدانية للواقع التعليمي، قد يواجه بعض طلاب المرحلة الثانوية صعوبات صحية أو نفسية أو اجتماعية تؤثر في توافقهم داخل المؤسسة التعليمية، الأمر الذي قد ينعكس على تحصيلهم الدراسي وعلاقتهم مع معلميهم وزملائهم ولمثل هذه الأسباب رأي الباحث ضرورة القيام بدراسة لمحاولة الكشف عن طبيعة العلاقة بين التوافق الصحي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مصراتة وعمل المؤسسة التعليمية.

وذلك من خلال الإجابة عن التساؤلات الآتية:

1. هل توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين التوافق الصحي وعمل المؤسسة التعليمية؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الصحي تعزى لنوع الجنس؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الصحي تعزى لنوع التخصص؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

1. التعرف على العلاقة بين التوافق الصحي وعمل المؤسسة التعليمية.
2. التعرف على الفروق بين الطلاب والطالبات في التوافق الصحي؟
3. التعرف على الفروق بين طلبة التخصصات العلمية والأدبية في التوافق الصحي؟

أهمية الدراسة:

تتلخص أهمية الدراسة فيما يلي:

1. تأتي أهمية هذا الدراسة عن أهمية المرحلة الثانوية على اعتبارها مرحلة بناء قيمي وتعديل للسلوك.
2. قد تفيد هذه الدراسة في تقديم إطار نظري يوضح العلاقة بين التوافق الصحي والمؤسسة التعليمية.

3. تقديم بعض المقترحات والتوجيهات للأخصائيين النفسيين والاجتماعيين العاملين في المؤسسات التعليمية بمساعدة المراهقين في حل مشكلاتهم.

مصطلحات الدراسة:

- **مفهوم التوافق الصحي:** هو قدرة الكائن الحي على التأقلم مع تحديات البيئة المحيطة، هذا يشمل التكيف مع تغيرات بيئية مفاجئة لضمان البقاء، حيث أن الفشل في هذا يؤدي إلى إنقراض الكائن الحي (الشاذلي 25:2001)

وقد عرفه جراهام (Gaham) بأنه قدرة الفرد على الحفاظ على مستوى مناسب من الصحة الجسدية والنفسية، يسمح له بالتفاعل الفعال مع الآخرين ومواجهة الضغوط الحياتية بشكل متوازن (Graham - 2019).

كما أن التوافق الصحي هو قدرة الفرد على التمتع بصحة جسمية ونفسية جيدة، مع القدرة على التكيف مع البيئة الاجتماعية والمدرسية، وتحقيق التوازن بين متطلبات الحياة المختلفة دون الشعور بالضغط أو الاضطراب.

- **أساليب عمل المؤسسة التعليمية:** هي مجموعة العمليات التي يتم من خلالها تنظيم الجهود البشرية والمادية داخل المؤسسة التعليمية من أجل تحقيق الأهداف التعليمية (العياصرة - 2018)

وتعرف بأنها الطرق والإجراءات التي يستخدمها المصلحون والإداريون في تنفيذ الأنشطة التعليمية بما يحقق نمو الطلاب معرفياً وسلوكياً واجتماعياً (الطعان - 2010)

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة الحالية على الحدود الآتية:

1. **الحدود المكانية:** تقتصر على المدارس الثانوية بمدينة مصراتة.
2. **الحدود الزمانية**: تم إجراء هذه الدراسة في العام الدراسي 2025 - 2026.
3. **الحدود البشرية:** تم تطبيق الدراسة على عينة من طلبة المرحلة الثانوية بمدينة مصراتة. (بنين - بنات)

الإطار النظري:

مع التطور العلمي والثقافي، توسع تعريف التوافق في الدراسات النفسية بمعانٍ متنوعة ومتداخلة، ناجمة عن تنوع الخلفيات العلمية والثقافية للباحثين، تشير هذه التعريفات إلى التوافق الشخصي مع الذات أو مع المجتمع والبيئة، وضرورة التوازن في إشباع الحاجات مع مراعاة متطلبات الواقع (smith - 1975) لا يقتصر التوافق الصحي على خلو الإنسان من المرض فقط، بل يشمل شعوره بالراحة والرضا وقدرته على أداء أنشطته اليومية بكفاءة.

ويتأثر التوافق الصحي بعوامل متعددة مثل التغذية السليمة، والنشاط البدني، والحالة النفسية، والظروف الاجتماعية والبيئية. لذلك يعد التوافق الصحي من العناصر الأساسية التي تسهم في تحسين جودة الحياة وتعزيز رفاهية الفرد والمجتمع.

العوامل المؤثرة في التوافق الصحي:

العوامل المؤثرة في التوافق الصحي متعددة ومتداخلة ومنها:

1. **العوامل البيولوجية والجسمية**: وتشمل الحالة الصحية العامة، والوراثة، والعمر، القدرات البدنية للفرد.
2. **العوامل النفسية**: مثل الثقة بالنفس، والاستقرار الانفعالي، والقدرة على مواجهة الضغوط والتوتر.
3. **العوامل الاجتماعية**: كالعلاقات الأسرية، ودعم الأصدقاء، والتفاعل الإيجابي مع المجتمع.
4. **العوامل الاقتصادية**: إذ تؤثر مستويات الدخل والقدرة على الحصول على الغذاء والرعاية الصحية المناسبة في التوافق الصحي.
5. **العوامل البيئية**: وتشمل نظافة البيئة، وتوفر الخدمات الصحية أو جودة السكن، والمياه الصالحة للشرب.
6. **العوامل الثقافية والتعليمية**: مثل مستوى الوعي الصحي والعادات والتقاليد المتعلقة بالصحة والغذاء والنظافة (زهران - 2005)

مجالات التوافق الصحي:

1. **التوافق الشخصي:** ويتضمن السعادة والرضا عن النفس، وإشباع الدوافع الأولية والثانوية، والتأقلم مع أية إعاقة أو مرض يصيب الفرد، ويتطور التوافق الصحي تبعاً لتطور الفرد عبر مراحل الحياة المختلفة، وأثناء العجز أو المرض تزداد الحاجة للتوافق الصحي حتى يحدث الاتزان في شخصية الفرد.
2. **المجال الانفعالي:** ويشمل الشعور بالسعادة والرضا الذاتي إلى جانب إتباع الرغبات الأساسية والمعقدة، وكذلك القدرة على التأقلم مع التحديات الصحية مثل الإعاقات أو الأمراض، يتطور هذا الجانب مع التوافق الشخصي بما يواكب تقدم الفرد مختلف مراحل حياته، خلال فترات المواجهة مع العجز أو المرض، تصبح الحاجة إلى تعزيز التوافق الشخصي أكبر وذلك لضمان استعادة التوازن والصحة النفسية للفرد (الشحومي - 1989:35).
3. **التوافق الصحي**: وهو تمتع الفرد بصحة جيدة خالية من الأمراض الجسمية والعقلية والانفعالية مع تقبله لمظهره الخارجي والرضا عنه، وخلوه من المشاكل العضوية المختلفة وشعوره بالارتياح النفسي تجاه قدراته وإمكاناته وتمتعه بحواس سليمة، وميله إلى النشاط والحيوية معظم الوقت وقدرته على الحركة والاتزان وسلامه في التركيز على الاستمرارية في النشاط والعمل دون إجهاد أو ضعف لهمته ونشاطه (شقير، 2003:6).
4. **المجال الاجتماعي**: ويشمل بناء علاقات اجتماعية سليمة والتفاعل الإيجابي مع الأسرة والأصدقاء والمجتمع.
5. **المجال البيئي**: وهو قدرة الفرد على التكيف مع البيئة المحيطة والاستفادة من الموارد الصحية المتاحة والمحافظة على بيئة صحية وآمنة.

وتؤكد الأدبيات الحديثة أن الصحة والتوافق الصحي يتأثران بتفاعل العوامل الجسدية والنفسية والاجتماعية والبيئية والسلوكية معاً وليس بعامل واحد فقط (منظمة الصحة العالمية، 2024).

النظريات المفسرة للتوافق الصحي:

1. **النظرية البيولوجية (الطبية):** يرى أصحاب هذه النظرية أن التوافق الصحي يرتبط بسلامة وظائف الجسم والجهاز العصبي والغدد، وأن أي خلل عضوي أو هرموني قد يؤدي إلى سوء التوافق واضطرابات في السلوك والصحة النفسية (الحسيني وفايد، 2020).
2. **نظرية للتحليل النفسي:** يرى أصحاب هذه النظرية أن التوافق الصحي والنفسي يتحقق عندما تنجح الأنا في تحقيق التوازن بين مطالب الهو والأنا الأعلى والواقع، بينما يؤدي الصراع بينهما إلى سوء التوافق والمشكلات النفسية (بلير دوح وبجه، 2021).
3. **النظرية السلوكية**: تفسر النظرية السلوكية التوافق الصحي على انه سلوك متعلم يكتسبه الفرد من خلال الخبرات والتعزيز فالفرد المتوافق هو الذي يتعلم أنماطاً صحية تساعده على مواجهة متطلبات الحياة بصورة فعالة.

وسوء التوافق عند السلوكيين يتمثل في عدم قدرة الفرد على ملاحظة النتائج غير المرغوبة التي تترتب على سلوك معين كما يتضمن صعوبة ضبط الذات (منصور 2006: 80).

النظرة الإنسانية:

يرى أنصار هذه النظرية أن التوافق الصحي يتحقق من خلال تحقيق الذات وإشباع الحاجات النفسية والاجتماعية، وأن الفري السوي هو الذي يستثمر قدراته ويعيش في انسجام مع ذاته والآخرين.

وبما أن الشخصية المتوافقة هي التي تتمتع بالتوازن بين الفرد وذاته وبين مجتمعه، إضافة إلى قبول الذات والرضا الاجتماعي فلا بد من الإشارة إلى أن هذه المشاعر تتشكل ضمن محددات تتكامل فيما بينها ويعتبر كل من الوراثة والبيئة جانباً منها، ولا يمكن الحكم على الفرد من جانب أو اتجاه معين دون النظر للجوانب الأخرى (وافي 2006 :50).

أساليب عمل المؤسسة التعليمية:

تعد المؤسسة التعليمية منظمة اجتماعية وتربوية تهدف إلى تحقيق الأهداف التعليمية والتربوية من خلال مجموعة من الأنشطة والإجراءات المنظمة، وتعتمد المؤسسة التعليمية في عملها على أساليب إدارية وتربوية متنوعة تضمن حسن سير العملية التعليمية وتحقيق التعلم الفعال لدى المتعلمين.

ومن أبرز أساليب عمل المؤسسة التعليمية:

1. **الأسلوب الإداري**: ويشمل التخطيط والتنظيم والتوجيه والرقابة، بهدف ضمان حسن استغلال الموارد البشرية والمادية وتحقيق الأهداف التربوية المنشودة (مرسي، 2020).
2. **الأسلوب التشاركي**: يقوم على إشراك المعلمين والمتعلمين وأولياء الأمور في اتخاذ بعض القرارات المتعلقة بالعملية التعليمية، مما يعزز الشعور بالمسؤولية والانتماء للمؤسسة (الحريري: 2021).
3. **الأسلوب الديموقراطي**: الذي يعتمد على الحوار والتعاون واحترام الآراء المختلفة داخل المؤسسة التعليمية، ويسهم في خلق مناخ تربوي إيجابي يدعم الإبداع والتعلم (عطوى: 2020).
4. **الأسلوب التقني (الرقمي):** الذي يتمثل في توظيف التكنولوجيا الحديثة والوسائل الرقمية في الإدارة والتدريس والتقويم بما يسهم في تحسين جودة التعليم ورفع كفاءة الأداء المؤسسي (اليونسكو، 2023).
5. **أسلوب الجودة**: الذي يركز على متابعة الأداء وتقويمه بصورة دورية بهدف تطوير العمل وتحسين المخرجات التعليمية وفق معايير الجودة الشاملة (عبد الكريم، 2022).

النظريات المفسرة لعمل المؤسسة التعليمية:

1. **النظرية التقليدية**: تركز على التنظيم الرسمي وتقسيم العمل وتحديد المسؤوليات والسلطات لتحقيق الكفاءة والإنتاجية، وترى أن نجاح المؤسسة التعليمية يعتمد على الانضباط والالتزام بالقواعد والإجراءات الإدارية (عطوي، 2020)
2. **نظرية العلاقات الإنسانية**: أكدت على أهمية العنصر البشري داخل المؤسسة التعليمية، واعتبرت أن العلاقات الإيجابية بين العاملين والإهتمام بحاجاتهم النفسية والاجتماعية يؤديان إلى تحسين الأداء وتحقيق أهداف المؤسسة. (الحريري، 2021).
3. **نظرية النظم:** تنظر إلى المؤسسة التعليمية باعتبارها نظامًا مفتوحًا يتكون من مدخلات (طلاب، معلمون، موارد)، وعمليات تعليم وتدريب، ومخرجات (متعلمين مؤهلين)، مع وجود تغذية راجعة تسهم في تطوير الأداء. (مرسي، 2020).
4. **النظرية البنائية الوظيفية:** ترى هذه النظرية أن المؤسسة التعليمية جزء من البناء الاجتماعي، وتؤدي وظائف مهمة مثل نقل الثقافة، وتحقيق التنشئة الاجتماعية، وإعداد الأفراد للمشاركة في المجتمع والمحافظة على استقراره. (اللقاني والجمل، 2019).

الدراسات السابقة:

1. **دراسة الحسين (2023):** هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين السلوك الصحي بجودة الحياة لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم المنهج الوصفي الارتباطي واستخدم مقياسين من إعداد الباحثة، مقياس السلوك الصحي، وهو مكون من (54) عبارة موزعة على ثلاثة أبعاد (العناية

بالصحة الجسمية، العناية بالصحة النفسية، العناية بالصحة الاجتماعية)، ومقياس جودة الحياة، وهو مكون من (47) عبارة موزعة على أربعة أبعاد (جودة الحياة الجسمية، جودة الحياة النفسية، جودة الحياة الأسرية والاجتماعية)، وتم تطبيق المقياسين على (212) من طلاب المرحلة الثانوية، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية طردية ما بين متوسطة وقوية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) بين درجات الطلاب على مقياس السلوك الصحي وأبعاده، كما يوجد تأثير إيجابي لأبعاد السلوك الصحي على جودة الحياة للطلاب، ولا توجد فروق بين متوسطات درجات الطلاب حسب متغيرات الجنس، الصف، الوزن، التخصص في السلوك الصحي، توجد فرق دال وفق متغير المستوى العام للصحة المستوى الصحي ممتاز، ومتغير التدخين على مقياس السلوك الصحي، بينما لا توجد فروق بين متوسطات درجات كل من الطلاب ذوي التخصص (الصنف، الوزن، التدخين) في مقياس جودة الحياة، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب حسب متغير الجنس لصالح الذكور، وحسب المستوى العام للصحة لصالح المستوى الصحي ممتاز على مقياس جودة الحياة.

2. **دراسة فنتة:** هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى الشعور بالسعادة النفسية بين أفراد العينة، والوقوف على طبيعة العلاقة بين الشعور بالسعادة النفسية وتقدير الذات، وقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي الارتباطي، لتحقيق الأهداف تم إجراءها على عينة قوامها (100) مفردة من الطلاب الدارسين بالمرحلة الثانوية بمدينة الخمس/ليبيا، واعتمد في جمع بيانات الدراسة على مقياس السعادة النفسية الذي أعدته (ولاء شعبان، 2016م) بعد تقنينه على البيئة المحلية، وعلى مقياس تقدير الذات الذي أعده الباحث. وقد توصل البحث إلى أن مستوى الشعور بالسعادة ومستوى تقدير الذات لدى أفراد العينة أعلى من المتوسط، وإلى وجود علاقة دالة بين الشعور بالسعادة وتقدير الذات لدى أفراد العينة، وجاءت الفروق غير دالة في الشعور بالسعادة وتقدير الذات بين أفراد العينة، تبعاً لمتغيرات النوع، والسنة الدراسية، والتخصص.
3. **دراسة أبو رقيبة:** هدفت الدراسة إلى التعرف على التوافق النفسي وعلاقته ببعض الاضطرابات السيكوسوماتية لدى طالبات مرحلة التعليم الثانوي بمراقبة التربية والتعليم زليتن وكذلك الكشف عن فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين الطالبات في التوافق النفسي وفقاً لمتغير المنطقة السكنية، وأيضاً الكشف عن فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين الطالبات في التوافق النفسي وفقاً لمتغير المستوى الدراسي، والتعرف على مستوى الاضطرابات السيكوسوماتية لدى طالبات مرحلة التعليم الثانوي بمراقبة التربية والتعليم زليتن، والكشف عن فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في التوافق النفسي والاضطرابات السيكوسوماتية بين طالبات مرحلة التعليم الثانوي بمراقبة الخدمات التعليمية زليتن المدينة، والتعرف على طبيعة العلاقة بين التوافق النفسي والاضطرابات السيكوسوماتية لدى طالبات المرحلة الثانوية زليتن، واستخدم لتحقيق أهدافها المنهج الوصفي.

ومن النتائج المتوصل إليها: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطالبات وفقاً للمنطقة السكنية في التوافق النفسي، وكذلك عدم وجود فروق دالة إحصائياً في التوافق النفسي وفقاً للمستوى الدراسي، مما يشير إلى أن المستوى الدراسي لا يؤثر في التوافق النفسي لدى الطالبات في الدراسة الحالية. كما يتضح من نتائج البحث توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الفرضي ومتوسط العينة في اتجاه ارتفاع المتوسط الفرضي عن متوسط العينة سواء فيما يتعلق بالدرجة الكلية أو الأبعاد الفرعية لمقياس الاضطرابات السيكوسوماتية، كما توجد علاقة سالبة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من (0.05) من الدرجة الكلية للاضطرابات وكذلك الأبعاد الفرعية ما عدا البعد السابع المتعلق باضطرابات الجهاز البولي وبين التوافق النفسي وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات طالبات مرحلة التعليم الثانوي بمراقبة التربية والتعليم زليتن.

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لموضوع الدراسة وأهدافها، نظراً لما يوفره هذا المنهج من إمكانية التوصل إلى الحقائق الدقيقة والظروف القائمة.

مجتمع الدراسة وعينتها: اشتمل مجتمع الدراسة على جميع طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مصراتة والبالغ عددهم (17620) طالب للعام الدراسي 2025 - 2026.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (200) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، منهم (100) طالب وطالبة في الأقسام العلمية و (100) طالب وطالبة في الأقسام الأدبية.

جدول رقم (1): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة على حسب التخصص والجنس

التخصص العلمي	ذكور	إناث	المجموع
	50	**50**	**100**
التخصص الادبي	50	50	100
المجموع	100	100	20

أداة الدراسة: من أجل تحقيق أهداف الدراسة، كان لا بد من إعداد أداتين، إحداهما لقياس التوافق الصحي والأخرى لقياس مدى تقييم المتعلم لعمل المؤسسة التعليمية.

1. **مقياس التوافق الصحي المعدل من قبل (مقبل 2010):** استعان الباحث بمقياس التوافق الصحي المعدل من قبل (مقبل، 2010) ويحتوي المقياس على (63) فقرة موزعة على أربعة أبعاد (التوافق الشخصي، الصحي، الأسري، الاجتماعي).
2. **استبيان تقييم المعلم لعمل المؤسسة التعليمية**: قام الباحث بإعداد استبانة لتقييم المتعلم لعمل المؤسسة التعليمية وتحتوي الاستبانة على ثلاثة أبعاد (البعد الأكاديمي، والبيئي، والنفسي).
3. **تحليل أداتا الدراسة:** قام الباحث بعرض أداتا الدراسة على مجموعة من المحكمين المختصين داخل جامعة مصراتة لتحقيق الصدق الظاهري، وقد أبدى المحكمين رأيهم ومقترحاتهم وملاحظاتهم حول أداتا الدراسة ومدى ملائمتهما لموضوع الدراسة وأهدافها.
4. **ثبات أداتا الدراسة:** تم التحقق من ثبات أداتا الدراسة عن طريق حساب معامل الثبات (ألفا كرو نباخ) حيث بلغ معامل الثبات الكلي (0.95) وهي درجة عالية من الثبات.

خطوات الدراسة:

1. جمع الإطار النظري حول متغيرات الدراسة.
2. استخدام مقياس التوافق الصحي المعدل من قبل (مقبل 2010) وكذلك استخدام الاستبانة المعدة من قبل الباحث لتقييم المتعلم لعمل المؤسسة التعليمية.
3. التأكد من صدق أداتا الدراسة وثباتهما.
4. توزيع أداتا الدراسة على جميع عينة الدراسة المكونة من (200) طالب وطالبة من مرحلة التعليم الثانوي بمدينة مصراتة.
5. المعالجة الإحصائية وعرض النتائج وتفسيرها.
6. تقديم التوصيات والمقترحات.

عرض النتائج وتفسيرها:

بعد جمع جميع الاستبيانات، ولتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم جمعها قام الباحث باستخدام جملة من الأساليب الإحصائية باستخدام برنامج الحزم الإحصائية (SPSS).

1. **النتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال الأول من أسئلة الدراسة:**

- (هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوافق الصحي وعمل المؤسسة التعليمية؟)

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب معامل ارتباط (بيرسون) بين درجات المتعلمين على الأبعاد المختلفة لمقياس التوافق الصحي ومحاور استبانة عمل المؤسسة التعليمية ويوضح الجدول التالي هذا الارتباط:

جدول رقم (2): معامل ارتباط (بيرسون) بين التوافق الصحي وعمل المؤسسة التعليمية

التوافق الصحي بأبعاده المختلفة	معامل الارتباط لمقياس عمل المؤسسة بأبعاده المختلفة			
	البعد الأكاديمي	البعد البيئي	البعد التنظيمي	الدرجة الكلية
التوافق الشخصي	- 0.24++	- 0.14++	- 0.14++	- 0.20++
التوافق الصحي	- 0.36++	- 0.29++	- 0.24++	- 0.34++
التوافق الاجتماعي	- 0.30++	- 0.23++	- 0.16++	- 0.27++
الدرجة الكلية	- 0.35++	- 0.26++	- 0.21++	- 0.31++

يتضح من الجدول السابق أن هناك علاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) بين الأبعاد الفرعية للتوافق الصحي والأبعاد الفرعية لعمل المؤسسة التعليمية، وكذلك بين الدرجة الكلية للتوافق الصحي والدرجة الكلية لعمل المؤسسة التعليمية، فيعزي الباحث ذلك إلى أن بعض الجوانب المرتبطة بعمل المؤسسة التعليمية قد تفرض ضغوطاً أو متطلبات تؤثر في مستوى التوافق الصحي لدى الطلاب، مما ينعكس على صحتهم الجسدية والنفسية وسلوكهم الصحي. وكذلك إذا كان هناك قصور في البرامج الصحية أو الإرشادية داخل المؤسسة التعليمية، الأمر الذي يؤثر في مستوى التوافق الصحي لدى الطلاب.

2. **النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة:**

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الصحي تعزى لنوع الجنس؟

للإجابة على هذا السؤال طبقت أداة الدراسة (مقياس التوافق الصحي) لدى عينة الدراسة والبالغ عددها (200) طالب وطالبة.

بعد ذلك قام الباحث بحساب قيمة (ت) لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة "الذكور والإناث" على مقياس التوافق الصحي.

جدول رقم (3): يوضح دلالة الفروق بين الذكور والإناث في التوافق الصحي

المتغيرات	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
التوافق الشخصي	ذكور	100	40.35	12.66	198	4.50	0.000
	إناث	100	32.94	10.47			
التوافق الصحي	ذكور	100	28	8.49	198	4.35	0.000
	إناث	100	23.54	5.70			
التوافق الاجتماعي	ذكور	100	46.59	10.43	198	3.27	0.001
	إناث	100	42.10	8.90			
الدرجة الكلية	ذكور	100	114.94	38.26	198	3.37	0.000
	إناث	100	98.58	34.98			

يتبين من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطي درجات الذكور والإناث في التوافق الصحي سواء في أبعاده المختلفة أو في درجته الكلية لصالح الذكور، حيث كان متوسط درجات الذكور يساوي (40.35) والانحراف المعياري يساوي (12.66) في التوافق الشخصي، بينما كان متوسط درجات الإناث يساوي (32.94)، والانحراف المعياري يساوي (10.47)، وقد بلغت قيمة (ت) المحسوبة (4.50) وهي دالة عند مستوى (0.000).

كما تبين وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطي درجات الذكور والإناث في التوافق الصحي لصالح الذكور، حيث كان متوسط درجات الذكور يساوي (28)، والانحراف المعياري يساوي (8.49)، بينما كان متوسط درجات الإناث يساوي (23.54)، والانحراف المعياري يساوي (5.70)، وقد بلغت قيمة (ت) المحسوبة (4.35) وهي دالة عند مستوى دلالة (0.000).

وتبين من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطي درجات الذكور والإناث في التوافق الاجتماعي لصالح الذكور، حيث كان متوسط درجات الذكور يساوي (46.59)، والانحراف المعياري يساوي (10.43)، بينما كان متوسط درجات الإناث يساوي (42.10)، والانحراف المعياري يساوي (8.90)، وقد بلغت قيمة (ت) المحسوبة (3.27) وهي دالة عند مستوى دلالة (0.001).

كما تبين من الجدول (3) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الذكور والإناث في التوافق في الدرجة الكلية للتوافق الصحي لصالح الذكور، حيث كان

متوسط درجات الذكور يساوي (114.94)، والانحراف المعياري يساوي (38.26)، ومتوسط درجات الإناث يساوي (98.58)، والانحراف المعياري يساوي (34.98)، وقد بلغت قيمة (ت) المحسوبة (3.37) وهي دالة عند مستوى (0.000).

أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً لصالح الذكور في أبعاد التوافق الشخصي والتوافق الصحي والتوافق الاجتماعي والدرجة الكلية، مما يشير إلى تمتع الذكور بمستوى أعلى من التوافق في هذه الأبعاد مقارنة بالإناث، وقد يعزى ذلك إلى أن الذكور يتمتعون عادة بقدر أكبر من الحرية في المشاركة في الأنشطة الاجتماعية والرياضية والتفاعل مع البيئة المحيطة، الأمر الذي يسهم في تعزيز ثقتهم بأنفسهم وتحسين علاقاتهم الاجتماعية واهتمامهم بالجوانب الصحية، كما قد تواجه الإناث بعض الضغوط أو القيود الاجتماعية التي تؤثر في مستوى توافقهن الشخصي والاجتماعي والصحي.

3. **النتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال الثالث من أسئلة الدراسة:**

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الصحي تعزى لنوع التخصص؟

للإجابة على هذا السؤال طبقت أداة الدراسة (مقياس التوافق الصحي) لدى عينة الدراسة والبالغ عددها (200) طالب وطالبة.

بعد ذلك قام الباحث بحساب قيمة (ت) لمعرفة دلالة الفروق بين متوسط درجات أفراد العينة من (العلمي والأدبي) على مقياس التوافق الصحي.

جدول رقم (4): يوضح دلالة الفروق بين العلمي والأدبي على مقياس التوافق الصحي

المتغيرات	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
التوافق الشخصي	علمي	100	30.50	10.31	198	3.35	0.001
	أدبي	100	28.32	8.32			
التوافق الصحي	علمي	100	25.37	9.36	198	4.32	0.000
	أدبي	100	20.95	7.75			
التوافق الاجتماعي	علمي	100	37.81	10.26	198	3.74	0.005
	أدبي	100	31.96	8.64			
الدرجة الكلية	علمي	100	93.68	37.67	198	3.31	0.007
	أدبي	100	81.23	35.48			

تبين من الجدول رقم (4) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطي درجات العلمي والأدبي في التوافق الصحي سواء في أبعاده المختلفة أو في درجته الكلية لصالح العلمي، حيث كان متوسط درجات العلمي يساوي (30.50)، والانحراف المعياري يساوي (10.31) في التوافق الشخصي، بينما كان متوسط درجات الأدبي يساوي (28.32)، والانحراف المعياري يساوي (8.32)، وقد بلغت قيمة (ت) المحسوبة (3.35) وهي دالة عند مستوى (0.001).

كما تبين من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات العلمي والأدبي في التوافق الصحي لصالح (العلمي)، حيث كان متوسط درجات الطلبة في القسم العلمي يساوي (25.37)، والانحراف المعياري يساوي (9.36)، بينما كان متوسط درجات الطلبة في القسم الأدبي يساوي (20.95)، والانحراف المعياري يساوي (7.75)، وقد بلغت قيمة (ت) المحسوبة (4.32) وهي دالة عند مستوى دلالة (0.000).

ويتبين كذلك من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات العلمي والأدبي في التوافق الاجتماعي لصالح طلبة القسم العلمي، حيث كان متوسط درجات العلمي يساوي (37.81)، والانحراف المعياري يساوي (10.26)، بينما كان متوسط درجات الطلبة في القسم الأدبي يساوي (31.96)، والانحراف المعياري يساوي (8.64)، وقد بلغت قيمة (ت) المحسوبة (3.74) وهي دالة عند مستوى دلالة (0.005).

كما يتبين من الجدول السابق رقم (4) وجود فروق دالة إحصائياً عند المستوى المطلوب بين متوسطي درجات القسم العلمي والأدبي في الدرجة الكلية للتوافق الصحي لصالح العلمي، حيث كان متوسط درجات الطلبة في القسم العلمي يساوي (93.68)، والانحراف المعياري يساوي (37.67)، ومتوسط درجات الأدبي يساوي (81.23)، والانحراف المعياري يساوي (35.48)، وقد بلغت قيمة (ت) المحسوبة (3.31)، وهي دالة عند مستوى (0.007).

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن طلبة القسم العلمي يتمتعون بمستوى أعلى من التوافق الصحي مقارنة بطلبة القسم الأدبي، ويرجع ذلك إلى طبيعة المناهج العلمية التي تتضمن موضوعات مرتبطة بالعلوم والصحة والأحياء، مما يسهم في زيادة وعيهم الصحي وإدراكهم لأهمية السلوكيات الصحية السليمة، كما أن طبيعة الدراسة العلمية تتطلب قدراً من التنظيم والانضباط والمتابعة المستمرة وهي من العوامل التي قد تنعكس إيجابياً على العادات الصحية والتوافق النفسي والاجتماعي لديهم، كما تتفق هذه النتيجة مع الاتجاه الذي يرى أن ارتفاع مستوى الوعي والمعرفة الصحية يسهم في تحسين التوافق الصحي للفرد، حيث يكون أكثر قدرة على المحافظة على صحته والتكيف مع متطلبات البيئة المدرسية والاجتماعية.

كما قد تعزى هذه الفروق أيضاً إلى عوامل أخرى مثل المستوى الثقافي للأسرة، والاهتمام بالصحة، والخصائص الشخصية للطلبة، وليس إلى التخصص الدراسي وحده.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة الحالية يوصي الباحث بما يأتي:

1. تفعيل دور الاخصائي النفسي والاجتماعي في متابعة الطلبة وتقديم الإرشاد اللازم لهم.
2. تقديم برامج التوعية الصحية داخل المؤسسات التعليمية لرفع مستوى التوافق الصحي لدى الطلبة.
3. عمل ندوات وورش عمل ومحاضرات دورية حول السلوكيات الصحية السليمة وأهميتها في حياة الطالب.
4. تشجيع الطلبة على ممارسة الرياضة التي تسهم في تحسين صحتهم النفسية والجسدية.
5. تعزيز التعاون المستمر بين المؤسسة التعليمية والأسرة لمتابعة الجوانب الصحية والنفسية للطلبة.
6. كما يوصي الباحث بإجراء العديد من الدراسات حول التوافق الصحي وعلاقته بمتغيرات أخرى لدى طلبة المرحلة الثانوية.

المقترحات:

استكمالاً لموضوع الدراسة الحالية يقترح الباحث:

- إجراء دراسة على العلاقة بين التوافق الصحي والتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية.
- إجراء دراسة حول التوافق الصحي وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية.
- إجراء دراسة مقارنة للتوافق الصحي بين طلبة المؤسسات التعليمية الخاصة والحكومية.

قائمة المراجع:

1. العياصرة، محمد (2018). الإدارة التربوية والمدرسية. عمان: دار المسيرة.
2. الطعاني، حسن. (2010). الإدارة التربوية الحديثة. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
3. زهران، حامد (2005). الصحة النفسية والعلاج النفسي، عالم الكتب، القاهرة.
4. الشاذلي، عبد الحميد (2001): التوافق النفسي للمسنين، المكتبة الجامعية، الإسكندرية.
5. الحسين، حسين، فايد، نعمة (2020). التوافق النفسي والاجتماعي وتأثيره على الأبناء، المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة المنصورة - 7 (1)، 272 - 294.
6. بليردوح، كوكب، بجة، حياة (2021). التوافق النفسي والصحة النفسية: دراسة نظرية تحليلية، مجلة العلوم الاجتماعية، 15 (2)، 96-103.
7. منصور، سامي (2006): التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية القاطنين في المناطق الساخنة بمحافظة رفح وعلاقته بسمات الشخصية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الصحة العامة، جامعة القدس، غزة.
8. وافي، ليلى (2006): الاضطرابات السلوكية وعلاقتها بمستوى التوافق النفسي لدى الأطفال الصم والمكفوفين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
9. مرسي، محمد (2020)، الإدارة التعليمية الحديثة، القاهرة: عالم الكتب.
10. الحريري، رافده، (2021) الإدارة التربوية المعاصرة، عمان: دار المناهج.
11. عطوي، حسن، (2020) الإدارة التعليمية والإشراف التربوي، بيروت: دار النهضة العربية.
12. منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، (2023) Unescob.org.
13. عبد الكريم، أحمد، (2022) الإدارة المدرسية المعاصرة، القاهرة: عالم الكتب.
14. اللقاني، علي، الجمل، محمد، (2019)، معجم المصطلحات التربوية، القاهرة: عالم الكتب.
15. فنتة، ميلاد، (2021)، العلاقة بين الشعور بالسعادة النفسية ومستوى تقدير الذات لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الخمس - ليبيا، المجلة العلمية لكلية التربية - جامعة سرت (2).
16. Graham, S. (2019). Health psychology: Understanding health and adjustment. Nev York, NY: Routledge.
17. Graham, S. (2019). Health. psychology: Understanding health and adjustment. Routledge